أشعار مصرية

كان المفروض

خالد حريب

• كان المفروض
• خالد حريب
• الطبعة الأولى - أغسطس ٢٠٠٣
• رقم الإيداع : ١٤٢٤٤ / ٢٠٠٣
• شركة الأمل للطباعة والنشر
ت : ٣٩٠٤٠٩٦

إهداء :

مرة ثانية

إلى

حريب يوسف

بساطة الإنسان والأحلام المغدورة

ولابد أن يكون الإهداء أيضا إلى

ليلى خالد حريب

الضمير والهواء والإجابة عن الأسئلة

خالد

و..هؤلاء:

كثيرون الذين تقاطعت حياتهم مع حياتى وأنا لا أضمن الأيام القادمة حتى أقول لكل منهم على حده ... أنك يوما كنت صديقى ..

من أيام" سيد الشامى " و "حسن عبدالشافى " و "أسامه مرسى " و " حسن السيد حسن " إلى أيام " محمد ربيع " و " مدحت منير " و " جلال الجيزاوى " و " جمال حراجى "و"محمد حلمى" و "عبدالحميدبسيونى "..

أما" فايز الجبالى " و" إبراهيم حريب " فلابد أن أقف لهما إحتراما ..

ولماذا لا أشير أيضا إلى الذين لم تتعد أعمارهم عشر سنوات "رامى عبدالمجيد " " محمد على حريب " " حازم عبدالحكيم " "محمد جمال البحيرى " "أحمدجمال "..

وهل يمكن أن أهدى إلى الأماكن بعضا من روحى مثلما أهدتنى هذه الأماكن بعضا من حياة " الإسماعيلية والشارع البحرى" " ميدان طلعت حرب وجريدة الأهالى " "حزب التجمع " مقاهى وسط البلد " قاعات الندوات " "ساحات المتظاهرين "

وللراحلين ذكريات مضيئة "على صميده " "محمد عيسى " "أشرف دهشان " " إبراهيم عمر " "مجدى حسانين "

ولهؤلاء ذكرى النضج والمسئولية " أشرف إبراهيم " عبدالستارحتيتة " " على حريب " " د . محمد أبو الغار " " أشرف السركى " " حلمى سالم " "خالد إسماعيل " .

واليكى أخيرا ياواحة فى الجحيم .. إليكى يأمى

هذا ما إستطعت كتابته

خالد

ما تخافش
من تركيب سنانك
ف لحم قفاك
على الأقل
هتغنيك
عن حذر واجب

بيحصل ساعات

زغب
وريش صغيروكلام كبير
أنا كنت فاكر حاجة
لكن نسيت
مازعلتش ولا فكرت
مشيت أدندن و الطريق فاضى
صوتى عاجبنى
والليل بيسرق بوسة م الإسفلت
صوتى وحش
تحت العمود والإضاءة المبهرة

صوت خطوتى
حالة م الغنا الصافى
يمكن ف العتمة الجاية أغنى
لو ما طلعش عليا
عسكرى الدورية وسألنى عن إثبات

بينى وبينك
مالوش لزوم الغنا
أو دق الخطاوى
عشان ما أكسفش
العسكرى السقعان
وهو بيغسل مع آخر الليل
عربية البهوات
مظبوط
هو ده الموضوع اللى كنت ناسيه

و افتكرته خلاص

بخطوة ..!!

بخطوة
تقدر تطلع درجة سلم
بخطوة
تقدر تخش المترو أو تركب الأتوبيس
بخطوة
تقدر تطلع فى البلكونة تشوف الناس

وكمان تقدر
تتأمل خطاويهم

بخطوة
يمكن نتلاقى هناك
ونقدم كل الشكر
لشركة بيرة الأهرام
وتاخدنا النكتة المشهورة
عـــن ابـــن الـــريـــس
لمكان أوسع من خطوتنا

وف قلبى
هتدوس الخطوة التانية
وأشيلك
مـع صـــورة بنت بتـــرقص
على دمى
من قـبل مـا اخطى

مخاصمكم

مال الورق ع الذكريات
بيحن للى من عشرين سنة
فرحان بكسر الايزاز
متداوى بالنشوة
من غير مؤاخذة
كان الولد طالع من المالح
من غير هدوم
فاتفزعت النسوان
وسرقت
بصتين من تحت
من خيط بسيط
يربط ما بين المتعة

وقبة الجامع
عشرين سنة
طرح الطريق اسفلت
واتبدلت حكايات
كان ممكن
تخلص الحدوتة
ف خبطة عربية
أو فيروس فى الكبد
كان ممكن
نتصالح
شرط ابقى حاجات
وحاجات
وحاجات
لكنى من عشرين سنة
فرحان بكسر الايزاز
والطلعة م المالح
عريان
مسامح روحى
مخاصمكم

اللحظة

على شرط
نتقابل ف ميعاد مظبوط
ونخش ف تفاصيل اللحظة
من غير إحراج
أو سرقة
أو حتى دموع
يمكن
نتدارى شوية عن الماشيين
وعن عين
بتصور حركة شفايفنا

إن كانت
غضبانة
تزوم
وان كانت
بتدوب ف اللحظة
فتروح مفتوحة على الآخر
مبتسمة

على شرط
نتصالح
قبل الموت ما يفوت ف الرقبة
نتقابل
ف ميعاد مظبوط
ونغنى

ع الترابيزة

على ترابيزة سفرة
الأكل نضيف
وعيون بتمد ف حبل الود
بحرص محايد
ووشوش من شمع بتضحك
وتزق البرد فى عضمى
بكل هدوء
ع الترابيزة
اتحط كلام إفرنجى   و خوف
يا تموت خوفك
يا تموت خوفى
ما تخافش
أنا شلت الخل من السلطة
و ظبط الملح

عفريت

ماتخافش
هنقسم كل الخوف على بعض
وهنضحك
ع المنفوخ أبو كرش
بكذبة
أنا هالبس
وش يكون عفريت
وأنت تشد الكرسى بقوة

لو راح ع الأرض
يبقى الحل ف عود كبريت

تراتيل

ماكنش واجب تنتحر
وتنط من فوق الرصيف
نازل الشارع

وينكتب لك وردتين فى الحرب
وردة علشان بتخاف
التانية لجل الصبايا
يحبلوا بأحلام

يا غنوة محشية بكلام
لو تسمعينى مرة واحدة
أنا كنت أغير هدومى

وكنت اطرد همومى
وأحاول الابتسام
عن طريق القلب

الفجر كدب ف كدب

تراتيل بتعشق
فضا مايسمعشى

بقرة بتولد
التور بيحزق
ليه ؟!

البحر من تانى

البحر
بيكتب معناه
على رمل ضعيف
ويهد البيت اللى الأطفال بانياه
البحر بيبقى عجوز قدام الصخر
ويعمل عيل ويعيط
والناس تتمتع ببكاه
البحر
مازال غرقان فى القهر
وشوفوا النكتة
البحر
بيقهرنا
معاه

أنا

هاتدارى
ورا عقب سجارة
وهزغزغ رجل الماشيين

لو ضحكوا
راح أقول بجسارة

إن أنا وانتم

بنى آدميين

متعة الأحزان

حزنك
تربية شوارع
وجنونك
بيشارك فى تفاهة اللعبة
من قبل ما ترفع كل راياتك بيض
كاشفين السر
بتراوغ
من فك الكماشة
وبتهرب
لبلاد فى دماغك
ويصدك

فى نهاية الدنيا الشط المالح
تنزل م الدور الخامس
نفسك مقطوع م السلم
مع تكشير مدقوق على وش جيرانك
يفتح الشارع لحزنك
كراسة التعبير
ويعلمك
تستمتع خالص بالحزن

مغامرة

يمكن تراب الفرن ينفع دوا
لو ما لحقتش تربط جرحك
بالصبر والقطن الطبى
من قبل ما تطلع فى التليفزيون
وقفاك للكاميرا
وتقول
أصحاب الخير زقونى
واتعلمت أشم النار
من غير ما تقدم براهين
صدقتك
وقفلت الباب
على جرحى المفتوح للملح
وقعدت افهم نفسى
إن أنا مش ندل

الاراجوز

(١)

داير على كل البيبان
شاعر
راسم شفتين ضاحكين
وشمساية
وقمح بالفدادين

ما تقولش يبقوا لمين
اعرف أكيد انهم
مايعرفوش وشي

(٢)

تايه فى هذا الزمن
ما بين حاجات يا ما
ما اعرفش متصبح ولا متمسى
معرفش ده بكرة
ولا يكون أمسى
تايه ما بين نفسى

(٣)

متهربيش منى
يا كل شىء أنت
عمرك فى ليل الصمت
على قلبى ما هنت
لحظات
بدوب فيكى
وساعات بخاف منك
لأنك
شاربة نضيف دمى
غازلة نسيج غمى
صلبانى فى الميدان
تمثال ضعيف البدن
مهزوم من اللا شيئ
زارع غيطان الأمل
شارب بحور الضيق
والحزن
بحر غميق
ومجدافى
ضاع منى

(٤)

كرهت وش المدن
والطريق الاسفلت
مازالت
برغم طول المسافة
عاشق
عيون
الناس

ملامح

(١)

أول إحساس العجز
انك تلمح
شعر ابيض لافف حبة قلبك
والحزن بيمشى على رجليه
بنى آدم صاحى
أول إحساس الحب
إن عنيك تتوتر
لما تشوف الحلم قريب
لما تدوق السكر مالح
تبلع طعم الملح مسكر
اعرف إن
اللحظة بتفرق بين حالتين

لو راجل قول
الحلم بتاعنا راح على فين ؟
امبارح
كان واحد صاحبى بيكتب بكرة
على مفرش ترابيزة ف بار
لسه ملامحه فاكرها كويس
سهلة بسيطة
زى كلامه لما يكون مطمن
(٢)
لكل واحد حلم
لكل واحد هم
ولكل واحد ميزة ع التانى
أنا قلت أقوم من كبوتى
واغنى أحزانى
"إحنا كلام وسكات
وشعر بينطفى فى الحلق"
كان العيار طايش
والوش من قبل أبويا يموت
جرانيت وبيشقق

جواهرجى بيدقدق:
- ادى لخيالك فرصة يتكلم معاك
- ادى لعيالك حلم واسقيهم غنا
إحنا اللى فى الكراسات
كتبنا كل الوصايا
وحفظنا كل الطرق
وعشقنا كل الصبايا
(٣)
دخل الكلام ف حوارى سد
ونور مقطوع
لما حاولنا الرجوع
فشلنا ما عرفناش
سألنى صاحبى عنها
غايبة عن القهوة من سبع تيام
ما عرفنا راحت فين
هل العجوز خضها لما قلع توبه؟
ولا العساكر فى الطريق
دهسوا خضار العين
وحرروا المحضر

محاولة للطلوع من جحر

(١)

ابدأ
بنفس العلاج القديم
وانقل حاجاتك
من صحارى الروح
لرضعة الأطفال
من قبل ما تخبى الألم فى عينيك
وتفرد قوامك
بين الخلايق هزيل

(٢)

دندش حروفك
كتر من الألوان الفواتح
خلى عنين العيال يلمعوا ف الصورة
وأنت كمان ابتسم
اكتب كلام صابح
ولا يشغلك مر السؤال
إن كان فيه واحد فلح
وأنت مش فالح ٠

(٣)

افتح دراعك واحضن الجايين
عيال تشيل الحلم
بالزمر و التزييط
احضن عينيهم وعينك باصة قدامك
والضهر لازم يكون
محتمى ف الحيط
يمكن قتيل الحلم فجأة يفوق
يبقى قفاك ملعبه
وتبقى أنت عبيط

(٤)

امسك بأيدك حبلها
وسيبها تاخدك بعيد
مالكش شيء قبلها
ولا شيء يحنن قلبها
والعمر مش مغرى لها
أنت اللى خسران قولها
ايدى مع الحبل وانت
غاوية بكا وتنهيد

(٥)

اترك جسمك
للمزيكة وللأشعار
واكتب اسمك على جلدك
محفور بالنار

ممكن تكون

رقبتى منصوبة على ياقة الجاكيت
كأنها
هدف تنشين لعساكر محترفة
والجمجمة
ما بتخرمهاش الطلقات
فاخدها السلطان وعملها كاس للخمرة
فى ودانى
خطبة جامع وشيخ بيدافع
عن حيض المرأة
وعن غلمان فى الجنة شواذ
على ترابيزة السلطان

كانت جمجمتى وخريطة لسينا
وكأن الموضوع خطة حرب
ع الناصية
كانت الناس بتغنى الوهم
وتمضغ أحزان
الرقبة كانت فى مكانها
مجروحة وبتنزف دم
لكن تفاحة آدم
انقلبت
بق وعين وانف
لو ترجع خطوتين للخلف
يمكن
تشوف الزرار اللى زانق ياقة الجاكيت
وهو بيطير من مكانه
والوردة
وهى بتدخل العروة
وان الرقبة
ممكن تكون دانة
أو تمثال عاوز يكمل

المرايا

هتفت قدام المرايا
شعار بيجرح الحنجرة والكون
ويرد لى اعتبارى
نتبادل الابتسام مع بعض
ونلمع شعرنا بفازلين
فى المرايا
يظهر الحيط من ورايا
فاسد
مستبد
برواز عليه لسورة الفاتحة
وكلمة"آمين" كبيرة خالص

تستخبى عينى
في الهتاف
واليفط
والدم
والشرار اللى بينط من عين العساكر
ترتاح ملامحى
من اثر الكريم المعطر باللمون
القميص
كان فيه زرار
مقطوع
من زحمة الناس فى الميدان
غطيت مكانه بكوفية
وابتسمت للمرايا
غطيت قزاز المرايا
بابتسامة تمام
فابتسم صاحبى اللى جواها تانى
وانكشفت
كان ميعادها فاضل عليه ساعتين
وكان آخر ديسمبر مطر

وافتكرت إنى محتاج ورنيش للجزمة
لما خلعت الكوفية
كان الزرار
موجود
وصوتى فى الحنجرة
مسموع
لما المرايا تكدب على العشاق
يبقى طابور طويل من شجر ميت
بيحرس الصحرا
وعيال بتكبر ع الشعار
وساعات يخافوا
فيصدقوا
ويدخلوا جوا الهدوم والمرايا
وكأنهم بشر
ضامن حياة

يا دنيا يا غرامى

(١)

سمسار شقق وبيوت
أراضى بنت بنوت
واقف على الناصية
بيغازل الملكوت
وبيحضن النبوت

(٢)

الفجر
بسمل وخطى ورايح الشغل
زعلان من رخ المطر
كوفية فوق كتفه
خطوتين رجليه اتزحلقوا
واقع ف بير سلم
الفجر عيط بحرقة
قال الضلام اسلم

(٣)

محتاج للحزن
يفضى من السدر الأوهام
ويخلى براح الروح أنغام
بيعدد؟ ممكن
لكن بيغنى الأحلام
فى نشيد
وكلام
بيشد الواحد من نفسه
يرجع إنسان

(٤)

" نقحت عليك
أزمة الباشوية
الفجر طالع
زغرتى يا وليه "

نبوت غفير

اهرّب الراس
م الهموم
واخلص الروح
من عرق الهدوم والبرد
يدهسنى حارس غبى
ع البوابات ساكت
لحظة دخولك فى النشيد
صاحية البدن والنفس
ينفك عرض الجبل
سايل عجين حنة
يا صوتك الجنة
حابب صفاكى

وندهتك كانت
طلقة ميلاد للفتى
من ع الحدود يرجع
مطلوق لسانى بأمانى
خلى الجموع تسمع
ينشد وتر الربابة
غنوة خلاص الدم
الكوره فورة
والفورة فارت سم
ايدك فى ايدى يا خال
قاتل وليد ى ياهم
الشعر فاس
المزرعة روحى
ورغم العطش فى الخلايا
بتطرح النخلة
ويحط جوز الحمام
فى درا سطوحى
كان قلبى قد القول
لما بيرصد قميصى

روايح البترول
ينهش جراد المدن
فى جتة بتنازع
"لا عمر بركة الملح تحلو
ولا اللى دخل فى القبر راجع"
جامع رصاصى
من الغرام
والحلم
ودراع ما بيكلش
مشوار مقدس يوماتى
بتودعينى فيه
وأنا عينى رغم القصايد
مزروعة بطيابة
ليه الجميل اختار
جنب السكن غابة؟
أنا كنت خايف أصارح
صار الوجع جارح
مشوار بخاف منه
بتدخلينى فيه

لحظة صدام الوطن
مع توهة العصافير
نبوت غفير
مضطهد
صدق الكلام والبوح

السقوط

شفتك
فى وش البحرجنية
وشفتك موجة غدارة
بتتجه ليّ
وكنت أنا مركبة
وسط الرمال زاحف
وقلوعى مطوية
فارد شراعى فى السحاب قلبى
نازف تقاوى الحزن
ع السكة كنا أتنين
كان النيون صاحى

الرؤية ملو العين
تراب بيظهر من بعيد
يهجم
ينهش حبيبتى
ينتهى حتى النخاع
اسمى
يفضل غنايا فى الحلق ترنيمة
"يا دبلتى الفضة
عضه الصباع عضة
خدت الأمل منك
وطالع اتوضا"
كانت ملامحك
يا أم الضفاير كتار
مالية المكان أسرار
مالية المكان
أحزان قديمة
متستفة فى الشنط ع الشط

ذل المراكب

إطلقى جسدك للبراح
والعيون للشوق
واهربى
من زحمة نهار العمر
لمتعة اللحظة
ولحلمنا المسروق
مفضلش غيرى وغيرك
والطريق السد
مفضلش غيرى وغيرك
نفتح طريق للورد
العمر لحظة شقا
ممطوطة من غير حد

فاكسرى اللى فاضل
من تعقيدات الوصية
وادخلى بكدبة التاريخ علي
أنا كنت راكن ضهرى ع الحيطة
وباستعين
بالحلم ع الأحلام
ماكنتش تعرف عننا اى حاجة
فمسكت ديل توبها
لجل الشجن يتلم
وحصدت نهش الضوافر
فى العينين واللحم
غلاسة الاسفلت
مع شمس غضبانة
الحسبة خسرانة
إدينى سبوبة اديلك الاشعار
حالة ميوعة بتزنق الافكار
كل شئ زى ما هو
لكن الزمان اندار
كل الوشوش كسلانين يضحكوا م القلب

والكدب فارس شجاع
مسنود بايد الرب
م السخرية للفعل
الفين طريق مفتوح
يا تبوح بكسر الحلم
او تستقيم مهزوم
الجنس عفريت فى الحوارى
وفى الجسد مارد اصيل
مفهمتنيش
فلبست اسود حداد
واضح وحاد
من جيل بيرفض يسلم الراية
الى جيل ذليل
احنا الهوامش فى كل حدوتة
وانت البرئ المستحيل

الوردة

عيدان خشب
وحياة بتطلع
من مفيش
و يغرقك
مطر السؤال
من حارة سد
لسلالم الجورنال
قصيدة
الشوك ف عود الورد
عضك
بدات بشاير الانهيار
هل تستطيع تنحنى
رحال لقلبك
من هزيمة لانكسار؟!

انت المراوغ فى الطريق
من زحمة التراتيل ف ودنك
للفضا المقفول بكلمة
"متشكرين"
كات خدمتك
فرصة تعارف
بين جبل و طموح فى راسك
إرفع راياتك
بيض وسلم
من غير ما تلمح
سلم رخام منحول
أو باب زعيم مقفول
أو سر
مفضوح ع الورق
انت المراوغ فى الطرق
تلاتين سنة
بتشك ف وجود القدر
بتخلع صابعك السبابة للاستاذ
بترفع
صابعك السبابة ف وشوشهم
لو كنت ثابت ع اليقين
ليه العيال بتفضحك فى اخر الحصة

وتزق اسمك
مع المستمتعين بالموت
بحار على مركب ورق
بتعاند الدفة
وبتلغى حبل الوصال
بينك
وبين الشط
الخط يصبح حرام
لما يحيد ع الخط
فارس على حصان من تراب
بتدفن الجثة
وتشد حبل الفرس
للموت
عدلت بنت فى الشارع
قُصة على جبينها
فعدلت خط السير
عكس اتجاه الغير
طالع ما نيش راجع
الا و معايا كلام
يحكى
عن الوردة

أبريل

فى ابريل اللى فات كسرت حد التلاتين سنة
معرفتش اكتب قصيدة
حاولت اسكر وافكر
ابعت جواب ليّ
حاولت انام
على فرشتى راضى
ابريل ما بيسبش حقه
و معاه ما اقدرش افاصل
صهد السنين
ما بينطفيش ساهل
حطى عنيكى فى المدى
واتبسمى حبه
انا قلبى شايل هوايل

يا دنيا ليه غالبة
مساكين بنطلع من حواريكى
وانت شايفانا
يبقى غرامنا عجوز
وانت فتاة شابة
أحزاني موش بالشعرتطفى
ولا بالكلام الحنين
يا صاحبى هات وصفة
قاللى دواك الامان
وانت عجوز خايب
انا قلت:
قلبى صغير
بالمريلة لسه
يفهم قوى ف البراءة
بيحب حلابسه
بيخش ابريل ف عضمى
ينقلنى ليه م الفصل
قاللى الدوا هوا
فى قلب اموره
وتدخل الصوره
وتكون
برئ برضه

بصراحة

الى الشاعر محمد يوسف#

قبل ما نتخانق
اسمح لى ارفع ايدك للناس
واحييك
واعلن مع شدة اسفى
انك خسران
بالشطرنج
مينفعش تكون منحاز للاخر
مع ذلك
تكتب شعر كويس
وتنحاز لى
اسمح لى

محمد يوسف شاعر مهم وتشكيلى محترف وباحث عن وجع القلب لم يخرج من الاسماعيلية ولا يريد

علشان صوتنا ميعلاش فى الشارع
اهمس لك
انك مجنون
وموش ناوى تجيبها البر
تتنرفز
وتشاور على احلام وهمية
بصراحة يا يوسف
اخواتك لما رموك فى البير
كانوا همه الصح
ما تزعلش
مجنون
بتزق الرسماية فى مصنع
فى العاشر من رمضان
بالليل
بتعد ف برنامج وتفكر
ازاى ما يخدش ولاد القحبة ف بالهم
انك مصرى
شاعر ومصارع فى مثلث قهوة
وكلامك دايما من غير ترتيب
لكن عارف بتقول ايه
والمشكلة
ان انا مش عارف تقصد ايه

اشارات القلب

ویًّ التوقيت الصيفى
تتغير اشارات القلب
يبقى الواحد
غاوى الليل والصحبة
وسيرة الناس
وساعات
بيشوف احلام ع الحيطة
مع اخر ورقة
ف اخر تقويم للدنيا
لولا الحر وزنقة كل الناس فى جلودهم
كان ممكن نضحك
وهنفضل دايما
رغم ان الواحد

عاوز يقطع رقبة صاحبه
علشان ما رضيش يحلم وياه
احزانك فى الصيف هتدوب
لو قلبك عاشق
ما تمرجحش المعنى
وتكذب
وتغنى
للبنت اللى ماهيش شايفاك
ابعد عنى شوية هاحبك
حواديت الزحمة
وسؤالك عن حالة الجو
لما حاولت ازرع فى القلب
شوية صحرا
نبت جوا العين
اشواك
الدمع غلبنى
وسقانى الحلم المر الاخضر
طلع الورد البلدى معاك
يا رايات مشدودة على الاخر
اسامينا ليه فى الموت بتسافر
قبل الفجر

وقبل ما يبقى صحابى معايا
بنغنى
لبنات حلوين.. ضاحكين..قاعدين
خلف الشباك
تفاصيلهم تحكى
عن الايام
والدنيا
وموج البحر
وباشوط ع الجون المقفول
وطبيعى ..ما بيجيش جوان
غير ضحكة عيل
لما قلبت عينيه عشانه ف زحمة مترو
فى الصيف
الشعر بيبقى حلال ع الاخر
فى الزحمة
الناس العاشقة الموت
بتموت ٠٠ ببلاش
لو تسالنى عن الملاعين
اكلين لحم وعضم البنى ادمين
مش هاعرف اجاوب
لو تسالنى٠٠ عن العاشقين

يمكن نتقابل فى الحتة دى
ونقول مع بعض كلام
قلناه
فى الصيف اللى احنا شربنا معاه
اول نفسين من عقب سيجارة
بنفصل معنى وجودنا
حسب الحالة
حسب الظرف
حسب المحطوط فى جيوبنا
لا احنا حفرنا نفق للشمس
ولا مدينا ادينا ف صدر البنت
مسكنا الحلمة
رقصة سلم
وبنتالم.. كالشعراء
بس المدهش
-رغم بواخة المنظر خالص-
اننا فى الصيف
بنكون احياء

زغاريد

هربان
من اللحظة
باكتب
عن يمام طاير فوق بحيرة التمساح
وعن..
فلوكة وصيادين
طالعين يواجهوا الرمل
بالمجداف
ويخشوا
فى عضم الطريق.. تايهين

ما بين
درب البرابرة والحسين
ومحطة الاسعاف
يسالنى صاحبى القديم
تقدر تكون عكاز
وانت كسيح الرجل
او..تشترى الاحلام
من روح ما بتحسش
دخلت عينيه الميدان .تنتش
بواقى الحلم
من وش اللى ماشيين ع الطريق
واحد..
بيستنى الاشارة فى زحمة مقصودة
التانى..
بينط من فوق خطوط الاشارة
كانت الغترة
بتضحك على بوابة الفندق
البنت بتدارى فخدها

بنفخ دخان السجاير
كراتين سفنج
ومندلين
ولبان
وبنسة شعر
او كلمتين
فى اى مكتب يشتغل بالفاكس
فيها ايه
لو اشترينا العطر من باريس
والجيبة م العتبه
ونستعين بالنفط
ونكشف الركبه
الدبله كانت خانقه الصابع العاشق
وانا
هربان من اللحظه
اكتب
الى بنت الحلال
بكتفها

بتزق صوت البنفسج فى الاوتوبيسات
واحد وتلاتين بشرطه
يرفض معانى المفردات
واحد·· وشاعر
قبل ما يشعر بحاجه
طب
مات
لو تنطلق
زغاريد جهنم فى النهار
يمكن·· يكون·· فك الحصار
رحله
وطن
موت
كلام
او اى حاجه·· والسلام
ممكن تاكسد مخنا
بالفلسفه
والمنطقه

والاحتشام
كانت سلالمك
من رخام
تدخل حرملك
فى مكان مزنوق
زحمة الكراسى.. من غير سبب معروف
والانتظار مكسوف
من رسمة الحالة
وانا كنت لسه
بيشترينى الخوف
تيجى رصاصتك ناحيتى
صوتك يدغدغ مهجتى
وانحنى للرغبة
والاكتمال
قبل ما افهم اننا
راح نختلف
على عدد العيال
لكنى بافهم

اللقمة امتى تكون
متغمسة بالدم
اما اللى نازف
من جبينك خجل
او اللى نازف
م الودان حزن وزعل
او اللى طالع
م الكبد للمرئ
شاعر برئ
بيغنى للحزن اللى نابت على غيار الريق
والامان المستحيل
بكرة.. بخيل.

كان المفروض

كان المفروض
نطلع مع بعض
لغاية"تبة الشجرة"
وهناك هحكيلك
عن عسكرى
شاف العدو
بيحاول يلزق ع الهرم سيراميك
وشاف كمان
ان مواعيد الحصاد اتغيرت
فكان ضرورى
يخلع السروال ويطلع للمواجهة

واضح
وضوح الحرب والحقيقة والرغيف
كان المفروض..
لحظة رجوع العسكرى الفلاح
ترفع
بنات الحى
براقعها
وتبوسه
كان المفروض
يرقص
شجر غيطه
فرحان بشرب الميه من بحر الكنال
وما نختصرش الحكاية
بصورة متعلقة فى ناصية الصالة
للعسكرى
ابو شريطة سودة فى كورنر البرواز
ونقول كلام...
عن نظرته

عن ضحكته
عن زرعته فى رمل سينا
اللى رواها
لكنه محصدهاش
نطلع مع بعض لغاية الاحزان
وهناك هحكيلك
عن تسعة جنيه
ضاعوا من امى فى الهجرة
عن لهفة ابويا
وانا بطلع
من زنقة امتحان اخر السنة
عن عشة
سميناها بيت
عن قصة
سميناها حياة
هناك هحكيلك
ويمكن اخبى شوية تفاصيل
عن مثلا:

لما اتشعلقت ف عربية
ورجلى انجرحت
او يوم ما كدبت
واتسببت ف علقة لاخويا
وكتير تفاصيل
عن فقر وضعف
وقلة حيلة
لكن هحكيلك مثلا:
عن يوم
ما طلعت على السبورة
وكنت الاول
على كل عيال الفصل
المكوية هدومهم
من حقى
اتعايق
وانا باتكلم عن ابويا
لما اتطوع فى الحرب
وعمره معدى الخمسين

وشال فى اسماعيلية حاجات
وحكالى
وهحكيلك حكايات
عن عسكرى
وعن مفترى
وعن حرب لسه مفتوحة
كان المفروض
نطلع مع بعض
لغاية تبة الشجرة
وهناك
يمكن نلاقى بداية الحواديت
او يمكن عقدة لسانى
ما تتفكش

انكسار

استخبى فى ضلوعى
واندهينى من مكانك
تلتقينى بانتظر
تفرحى ساعة رجوعى
السفر ما هوش نهاية او بداية الافتراق
والحكاية
ان يومنا بيتهمنا
ويعادينا ويعاندنا
وانتهينا بالطلاق
وانطلاق احلامنا لازم تبتدى
واهتدينا للسفر
لميت هدومى من الليالى الميتة
حطيتها فى شنطة خضار
والطموح والامانى منبتة

خبيت فى صدرى اعترافك واعترافى
وكلمتين حب ومودةوانهزام
غضبت مرايتى من الرحيل المستمر
واتجاهى وغنوتى للمستحيل
بصيت فى صورة معلقة ع الحيط لابويا
وانكسفت
ومن عيونه اتداريت
ميلت وشى فى كفوفى.. وانكسرت
و م البراويز ع الحيطان انبكيت
سحبت نفسى و شنطتى للباب .. جريت
كانت عيون العيال بتطاردني
ومحطة القطر محملة بالمهمومين
واقف قصادها عرابى
بيشاورلى
بدون دراع
ضاع السؤال من زمان
وانا لسه مستنيه
سيف الزعيم انسرق
ولا حد سائل فيه
كورت نفسى ع الرصيف
وقعدت اتمتم

غنوة للقصب والقمح

الورد طالع من عبيير الناى
مسح الولد دمعته
قعد انتظر
فجر الربيع الجاى
الشمس زاغت م السما
الصبر طالل
من كوبيات الشاى
فكيت رموشى فى الصباح
على صحن فول بايت
وحضنت طرف المخدة
لما المطر صرخ
نزلت دموع السما
زارعة التراب

افراح
ارفع ايديك وانحنى
انسى احتضار القطط
من عضة الفيران
كان الفساد .. للدم
الغيبة.. للشريان
الشعر رفض الدردشة
..عن جرحنا
وانا قلبى كورة شراب
متخبطة ف رصفان
دخلت غيط القصب
عض الكلام صدرى
الفجر مش فجرى
شالت ايديا الكلام
رسمت لحضن الرخام
"احنا ف زمان التلوث
جبل النحاس العفى
-من الزكام – سوس"
حضنت عينيه الشوارع
والناس العزاز
انا كنت اخاف م القزاز

وما اخفش م العفاريت
زودت شطة وملح
- لجل ابلع اللقمة -
حضن الحبيبة صبح
تابوت من التوابيت
باعلن سقوطى
واعلن بإن التوت
مالوش اوان يطلع
باعلن سقوطى
من غير كلام جارح
طحنت عضم البدن
وقبلت انا التوديع
انا اللى كنت المغنى
وكنت انا السميع
وكنت وقت الشفق
فارس بالف حصان
كانت قصايد ورق
كانت مزارع قلق
والكدب
بالالوان

الفهرس